

## مقدمة في دراسة الشمائل - المحاضرة 1 - السيرة - المستوى

### الثاني 2) - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لكادي - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فحياكم الله ايها الاحبة والاخوة الكرام والاخوات الفاضلات - [00:00:40](#)

المستوى الثاني من دراسة السيرة النبوية العطرة والتي ندرس في هذا المستوى باذن الله عز وجل اه الشمائل المحمدية. شمائل نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي بداية هذه اللقاءات اذكر نفسي واخواني واخواتي الدارسين - [00:01:07](#)

ان نجدد النية لله تبارك وتعالى وان نقصد بطلب هذا العلم وجه الله عز وجل والدار الآخرة ورضوان الله سبحانه وتعالى ونرجو من الله عز وجل بدراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#)

ودراسة شمائله ان نزداد بذلك ايمانا ومحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان تكون هذه المدارس من القرب التي نتقرب بها الى الله عز وجل لانها من الاعمال الصالحة معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

عليه وسلم الشمائل المحمدية هو المقرر الذي سندرسه في هذا المستوى باذن الله عز وجل المستوى الثاني ونقصد بهذه الشمائل ما يتعلق بخلال وصفات واداب وهدى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:08](#)

الشمائل جمع جميلة ويقصد بها الخصلة والصفة ويقصد بها الخلال والاداب والخلق وايضا يمكن ان نقول ان دراسة الشمائل النبوية تشمل ثلاثة جوانب. دراسة الشمائل النبوية تشمل ثلاثة جوانب الاول هو ما يتعلق بخلقته صلى الله عليه وسلم وحليته الظاهرة. يعني ما يتعلق بجسده الشريف - [00:02:34](#)

وسماته صلى الله عليه وسلم وخصاله الخلقية التي خلقه الله تبارك وتعالى عليها حيث ان الله عز وجل صورته في احسن صورة. اذا هذا الجانب الاول في الشمائل دراسة خلقه النبي صلى الله عليه وسلم وحليته الظاهرة - [00:03:09](#)

الجانب الثاني هي دراسة اخلاقه الكريمة الزكية صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من اكرم الخصال وافضل الخلال واجمل الصفات صلى الله عليه وسلم. فلا تجد صفة كريمة طيبة حسنة في انسان - [00:03:30](#)

الا وكان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس واكمل الناس واحسنهم اتصافا بهذه الصفة اذا هذا الجانب الثاني الجانب الثالث هو ما يتعلق بهديه صلى الله عليه وسلم الذي هو احسن الهدى. وافضل الهدى صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

كيف كان هديه في مأكله ومشربه وكلامه شأنه كله صلى الله عليه واله وسلم اذا حينما ندرس الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم فانا ندرس هذه الجوانب الثلاثة. جانب خلقته صلى الله عليه وسلم وحليته الظاهرة - [00:04:10](#)

وشكله وجسمه صلى الله عليه وسلم والامر الثاني ما يتعلق باخلاقه صلى الله عليه وسلم الزاكية في تعامله مع ربه ومع نفسه ومع اهله ومع الآخرين ومع اعداءه. كيف كانت اخلاقه صلى الله عليه وسلم - [00:04:34](#)

قد كانت اعظم الاخلاق وكما وصفه ربه سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وانك لعلى خلق عظيم وانك لعلى خلق عظيم. والجانب ثالث هو دراسة هدى صلى الله عليه واله وسلم في شأنه في اخذه وعطائه وعبادته وكلامه - [00:04:54](#)

تصرفاته صلى الله عليه وسلم وهذا العلم هو علم الشرائع المحمدية من العلوم العظيمة ومن العلوم الكريمة الرفيعة التي اعتنى بها العلماء اعتنى بها العلماء عناية فائقة وصنفوا فيها التصنيفات الكثيرة والكتب العديدة فمنهم من افرد هذه التصنيفات - [00:05:14](#) ومنهم من اهتم بها في احد مصنفاته او كتبه اكثر من جمع واوفى واحسن في التصنيف والترتيب والجمع آ ما كان آ عليه الامام آ ابو عيسى الترمذي آ رحمه الله تعالى رحمة واحدة رحمة واسعة - [00:05:38](#) وهو من ائمة الحديث رضي الله تعالى عنهم اه من اصحاب الكتب الستة حينما تذكر الكتب الستة فان جامع الامام الترمذي اه من بينها قد يكون ثالثهم او قد يكون رابعهم - [00:06:01](#)

كتاب الامام التميمي. فالامام ابو عيسى الترمذي اعتنى بالشمائل المحمدية وجمع فيها كتابا مستقلا كان من اوفى ما جمع ومن احسنه وافضله واكملته ترتيبا. كما اشار الى ذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:06:17](#)

اه في كتابه البداية والنهاية اذا عناية وتوجه عناية العلماء للاهتمام بهذا الجانب. وهو جانب الشمائل المحمدية آ لا شك انه من ابواب العلم التي تستحق مزيد من العناية ومزيد من الاهتمام - [00:06:36](#)

لدراسة الشمائل المحمدية شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وخصاله وخصائصه آ فوائد كثيرة ولها اهمية آ كبيرة جدا يحسن بالانسان ان يقف عليها ويتمكن منها ويكون على بصيرة ووعي بها - [00:06:57](#)

وقبل ذلك نشير اشارة يسيرة انه لا توجد شخصية في الدنيا الدنيا كلها منذ ان خلق الله ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة. لا توجد شخصية لقيت من العناية والاهتمام - [00:07:17](#)

بدراسة سيرتها وخصالها وشمائلها وصفاتها وهداياها وشأنها كله حتى عدد الشعرات البيضاء في صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعدد السكتات التي كان يسكتها. كل ذلك وفي شأنه مع اهله مع اسرته مع ابنائه مع احفاده - [00:07:34](#)

مع الناس كلهم في حربه وفي سلمه بل حتى في ادق تفاصيل حياته اه لم يشهد التاريخ شخصية لقيت مثل هذه العناية ولا قريبا منها ولا عشر معشرة لا توجد لا يوجد انسان. لا من الزعماء - [00:07:58](#)

ما من الكبراء ولا من العلماء ولا من الفضلاء ولا من اي انسان كان قد برز في جانب من جوانب الحياة لقي مثل هذا الاهتمام القوي مثل هذه العناية في الجمع لسيرته صلى الله عليه وسلم واحداث حياته. وايضا العناية - [00:08:15](#)

آ شمائله وصفاته صلى الله عليه واله وسلم اذا نتقل الى السؤال ما هي اهمية دراسة الشمائل المحمدية يعني شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وخصاله وصفاته واخلاقه وخلقه وهديه صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

اولا ان الانسان مأمور بان يؤمن بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا والايمان فرع المعرفة. الايمان فرع المعرفة. فاذا عرف الانسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:08:57](#)

كان ذلك ادعى في آ ايماني وفي آ قوة ايمانه وكلما ازداد الانسان بنبيه صلى الله عليه وسلم معرفة كلما ازداد ذلك ايمانا كلما ازداد بذلك ايمانا والايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واحدة من - [00:09:19](#)

الامور التي يذوق بها الانسان حلاوة الايمان فاصل ونواصل ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليما يري به السفهاء - [00:09:43](#)

او ليهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم - [00:10:23](#)

اي بغى بعضهم على بعض فاختلّفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهيّاتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع ومنها التعالم والتصدر قبل التأهل فان التصدر يمنع من تلقي العلم - [00:10:49](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح - [00:11:10](#)

ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا تصدك الافات واحذر من قطاع الطريق قال تعالى مبین الحمد لله كنا قد تكلمنا قبل الفاصل ان من دواعي الاهتمام بدراسة - 00:11:28

شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وخصاله الشريفة ان ذلك من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم التي واجبات ومتحتمات واصول في حياة المسلم فان المسلم اول ما يجب عليه معرفة العبد ربه - 00:12:15

معرفة العبد دينه معرفة العبد نبیه صلى الله عليه واله وسلم فمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم للمسلم من الواجبات المتحتمات يعرفه ويؤمن به صلى الله عليه وسلم كلما ازداد الانسان معرفة بالنبي صلى الله عليه وسلم بخلقته الظاهرة - 00:12:34

كلما ازداد له كلما ازداد به ايمانا. لانه من جمعت فيه هذه السمات والصفات والخلال الجمال والكمال فان ذلك ادعى الى صدق الباطن باذن الله عز وجل كما اشار الى ذلك - 00:12:57

شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال ان ان الله سبحانه وتعالى قد جمع له كمال الصفات والجمال الظاهر وكل من رآه امن به وصدقه. يعني ان صورة الجمال الظاهر وحسن السمات - 00:13:14

للاعتبار بجمال اه الباطني وسلامته فمن كان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبخصاله وصفاته وسماته اعرف كلما كان اكثر ايمانا به صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى قد ارسل الانبياء من اقوامهم - 00:13:33

يعرفونهم بصفاتهم ويعرفوهم بسيماهم حتى يعني يكونوا اقرب اليهم واكثر تأثيرا. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اه اتاه الله عز وجل المكانة الرفيعة من آا سلالة كريمة وفي مكان - 00:13:57

كريم فجمع الله له سمات الخير والكمال كله صلى الله عليه وسلم الذي يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم عن معرفة تامة يكون ثباته على هذا الدين ويكون اشد تصديقا - 00:14:18

لنبي الله صلى الله عليه وسلم من غيره فان الانسان الذي يعرف معرفة آا بسيطة ليست متعمقة ليست عن رسوخ فانه ما ربما تثار حوله الشبهات ويتزلزل ايمانه ويتزلزل تصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكن من عرفه - 00:14:37

حق المعرفة وامن به عن يقين بعد ان تعرف على سماته وصفاته وخلاله الظاهرة والباطنة وهديه صلى الله عليه وسلم فان ذلك يكون مصدقا لما عليه من الخلال. ولذلك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما قالوا له مشككين في صدق النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانوا يسمونه الصادق الامين - 00:15:00

ولم يجربوا عليه كذبة واحدة صلى الله عليه وسلم. لما عرج به لما اسري به الى المسجد الاقصى وعرج به الى السماء آا يعني شككوا في ذلك وكذبوه صلى الله عليه وسلم لكن الصديق لما عرف من صدقه وجرب من خلقه العظيم - 00:15:28

وانه لا يمكن ان يكذب. انسان ما يكذب على الناس ولم يكذب في حياته قد ايكذب على الله عز وجل فلذلك من عرفه بخصاله الشريفة واخلاقه الكاملة صدق بكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:15:52

الايمان والتصديق ثمرة هذه المعرفة. كل من كان بالنبي صلى الله عليه وسلم اعرف كان به اكثر ايمانا وتصديقا كل من كان بالله اعرف كل ما كان اكثر تصديقا. كل من كان بالاسلام وبهذا الدين وبهذا الكتاب العظيم. اعرف كل ما كان اكثر ايمانا وثباتا - 00:16:13

وتصديقا من غيري هذا الاصل الامر الثاني ان من معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم سببا لزيادة المحبة في القلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والانسان لن يتذوق حلاوة الايمان ويصل الى حلاوة الايمان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - 00:16:38

ان تبلغ بالعبد محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم في القلب والنفس درجة ان يقدم صلى الله عليه وسلم في محبته على النفس وعلى الاهل وعلى المال وعلى الولد وعلى الدنيا كلها - 00:17:04

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اناس يأتون من بعده يود احدهم لو رآني في نفسه واهلي ومالي وولدي والناس اجمعين. او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا لما تقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تزداد حبا لهذا النبي الكريم - 00:17:24

كلما تتعرف على سمات النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته الخلقية التي خلقه الله تعالى عليها وجبله عليها كلما ازدادت معه محبة

للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كلما اطلعت على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه كله - [00:17:42](#)

كلما ازدادت له محبة وتعظيما وتوقيرا ومن اعظم من كتب في ذلك الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه البديع زاد المعاد في هدي خير العباد هذا الكتاب العظيم - [00:18:01](#)

الذي جمع فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من شؤونه وفي حياته كلها. فمن تعرف على هذا الهدي ومن تعرف على تلك الاخلاق الفاضلة الزكية ومن تعرف على ذلك الخلق الجميل البديع الحسن الذي بلغ غاية الكمال والجمال - [00:18:25](#)

ازداد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم فاذا ازداد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ايمانا بل وتذوق حلاوة الايمان ايضا من فوائد دراسة الشمائل النبوية ان ذلك - [00:18:46](#)

يعين على الاتباع والتأسي فان الاتباع طريقه فرع عن المعرفة انت كيف انت مأمور؟ نحن مأمورون لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:19:09](#)

نحن مأمورون بالتأسي والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن للانسان ان يتأسى ويقتدي ويهتدي ويتبع حق الاتباع الا اذا عرف هذا الهدي والا اذا عرف كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. وكيف كان يقول وكيف كان يصنع؟ وكيف كان في هديه صلى الله عليه وسلم - [00:19:29](#)

تريد ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم وتقتدي به في تربيتك لابنائك. اذا لابد ان تطلع على هديه صلى الله عليه وسلم بذلك تريد ان تطلع وتتبع النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه وطريقة تعليمه للناس ودعوته للناس - [00:19:55](#)

اذا عليك ان تتعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وقس على ذلك في كل الجوانب فانك حتى تقتدي وتتأسى به صلى الله عليه وسلم حق الاقتداء وحق التأسي - [00:20:11](#)

فلا بد ان يكون لديك معرفة بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وكل ما كان الانسان اكثر معرفة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان ذلك لان يكون اكثر اتباعا واقتداء وتياسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله - [00:20:26](#)

فاتبعوني يحببكم الله هذا مقياس اختبار لصديقي ودعوة محبة الانسان لربه عز وجل انت تقول انك تحب الله تعالى اذا المقياس الحقيقي لمحبة الله عز وجل مقدار قربك واتباعك واهتدائك واقتدائك - [00:20:46](#)

وتأسيك برسول الله صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم الامر ايضا من الدواعي المهمة التي تدعو للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

تكميلا النفس وترقيتها وترقيتها وتهذيبها. فان من اراد ان يعنى ينمي نفسه ويرقيها ويزكيها وينميها ويرقى بها الى اعلى درجات الرقي البشري. والكمال الانساني في الاخلاق اداب والتهذيب والسلوك والعقائد وطريقة التفكير - [00:21:21](#)

فان عليه ان يقبس من هذه السيرة النبوية الكريمة ومن هذه الشمائل المباركة العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افلح من زكاها ولن تزك النفس بخير وافضل من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:45](#)

وصلنا يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسنته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم.

فحاجة - [00:22:05](#)

الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا - [00:22:47](#)

وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم - [00:23:07](#)

قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوي الاخلاق - [00:23:28](#)

ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء وتحليه بأدبهم ويظهر عليه سمات العلم وادبه ونوره - [00:23:47](#)

قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:24:08](#)

ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال الحمد لله كنا قد اشرنا قبل قليل الى الدواعي واهمية دراسة الشمائل النبوية على نبينا افضل الصلاة وازكى التسليم. وان من ذلك - [00:24:26](#)

انه يزيد في ايمان العبد كلما كان الانسان اعرب بهديه وشمائله واخلاقه كل ما كان اكثر ايمانا وزاد ذلك في وكلما كان يزداد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو من الاصول الثلاثة التي ينبغي ان يعرفها الانسان معرفة - [00:25:07](#)

العبد نبيه صلى الله عليه وسلم وانه يسأل عنه يوم القيامة وكذلك لكل من اراد ان يزكي هذه النفس ويرقيها وينميها فلن يجد اكمل ولا افضل من مطالعة خصال رسول الله - [00:25:27](#)

صلى الله عليه وسلم والتأسي به صلى الله عليه واله وسلم. كما ان من اراد ان يكون متبعا لرسول الله عليه الصلاة والسلام فان عليه ان يطالع سيرته وشمائله وهديه صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:43](#)

ايضا دراسة الشمائل النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم يثبت المؤمنين ترد على شبه المعاندين الذين يعاندونه صلى الله عليه وسلم اما تثبت قلوب المؤمنين فان من قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واطلع على خصاله وشمائله زاده ذلك يقينا وايمانا - [00:25:59](#)

اسلاما بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بل ان يعني رضي الله تعالى عن عبد الله بن سلام وقد كان حبرا من احبار اليهود لما رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عرفت ان هذا ليس بوجه كذاب. اذا وتعرف على ذلك الوجه - [00:26:24](#)

وذلك الوجه المشرق وان هذا الوجه لا يمكن ان يكون وجه انسان يكذب اه لا يكذب على الناس ولا يكذب على الله عز وجل ولا يكذب على دين الله فقال فلما نظرت اليه عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب. وكان اول ما سمعت منه ان يقول ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام - [00:26:47](#)

وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. اذا هذه مجموعة من الفضائل والخصال التي دعا اليها النبي صلى الله عليه وسلم كل من عرف اهراق والنجاشي وغيرهم ممن من الملوك الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

كل من اطلع على بتجرد واخلاص وصدق اطلع على هدي والى ما يدعو اليه والى خصاله اعجب به ايما اعجاب. وايضا حتى المعاصرين آآ ممن يعني يمكن ان نقول كان عندهم جزء كبير من الانصاف وليس الانصاف كاملا لان من تتبع بعض كتاباتهم يجدهم ان - [00:27:27](#)

يزلون في بعض الجوانب ولكنهم يثنون في جوانب اخرى ويعترفون بجوانب صحيحة والحق ما شهدت به الاعداء اه نسوق بعض يعني المقولات لبعض المعاصرين من غير المسلمين الذين يعني كان لهم عناية بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم كان لهم عناية بدراسة هديه واخباره - [00:27:50](#)

سنته ولو لم يكونوا على الاسلام لكنهم كانوا يدرسونها ويطالعونها فمن تلك الشهادات المنصفة اه ما ذكره الاديب الالماني جوتة اه قال مقولة تستحق ان نقف معها. قال اننا اهل اوربا بجميع مفاهيمنا لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:17](#)

وسوف لا يتقدم عليه احد ولقد بحثت في التاريخ عن مثل اعلى لهذا الانسان يعني الانسانية فوجدته في النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا لاحظ آآ الى اولئك المعجبين والمنبهرين بالحضارة المادية - [00:28:45](#)

طيب هناك حضارة ارقى من الحضارة المادية ما يتعلق بحضارة القيم وحضارة الاخلاق وحضارة تكريم الانسان بهذا الانسان والجنس



البشري هو يقول اننا في اوروبا بجميع مفاهيمنا لا يمكن ان نصل الى ما وصل اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:05](#) وهذا والله مما يجب ان يكون المسلم على قناعة به حتى من قبل ان يسمعه من غيره ان ما يملكه المسلم اليوم وقبل اليوم منذ ان اكرمنا الله عز وجل ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم منذ اكرمنا الله برسالة هذا - [00:29:25](#) النبي الكريم الذي بعثه الله من انفسنا منذ ان انزل هذا الوحي على نبينا الكريم ان هذه الامة المسلمة تملك ما لا يملكه غيرها ولا يمكن ان تصل امة من الامم - [00:29:41](#) الى ما وصلت اليه هذه الامة العظيمة بما اكرمها الله تعالى به بهذا القرآن وبهذا الوحي وبهذا النبي الكريم في كل جوانب الحياة كنتم خير امة اخرجت للناس. هذه الامة هي خير الامم وافضل الامم وازكى الامم - [00:29:57](#) بما كرمها الله بها تعالى. قال وسوف لا يتقدم عليه احد لن لا يمكن ان يأتي احد في هذه البشرية هذه الاديب المهني يقول لا يمكن ان يأتي احد في هذه - [00:30:14](#) البشرية لانه يستشرف هو المستقبل انه لا يمكن ان يأتي احد فيتقدم على محمد صلى الله عليه وسلم لا في اخلاقه ولا في هدي ولا في سلوكه ولا في تأثيره ولا فيما جمع الله تعالى له - [00:30:24](#) من الخير حتى ان الرجل بعث يعني بحث عن مثل اعلى يقدم للبشرية تهتدي البشرية وتقتدي؟ قال فلم يجد يعني الا ذلك النموذج الفذ المتكامل وهو نموذج نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:38](#) هناك ايضا آ برناتشو قال له في مؤلف سماه محمد وذكر انه السلطات البريطانية قد احرقته اه قال ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:57](#) رجل تفكيره راقى تفكير عميق تفكيره يعني يساهم في اصلاح حال البشرية الحاضر والمستقبل فيقول لا يمكن يعني ان العالم في حاجة ماسة الى تفكير محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا التفكير انما - [00:31:13](#) هو وحي اوحاه الله تبارك وتعالى عليه وهي السنة المطهرة والقرآن العظيم وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكما كان العالم في حاجة ماسة الى تفكير محمد صلى الله عليه وسلم كما يقول بالناشو - [00:31:34](#) وايضا البشرية بحاجة الى المنهج الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. لتسعد البشرية لتحقيق السلام البشرية. لتشعر الكاملة لن تشعر البشرية بالعدالة الكاملة ولا بالسعادة التامة الا في ظل هذا المنهج العظيم - [00:31:50](#) الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم ثم يقول وان رجال الدين في القرون الوسطى ونتيجة للجهل والتعصب قد رسموا لدين محمد صلى الله عليه وسلم صورة قاتمة. وكانوا يعتبرونه عدوا للمسيحية - [00:32:11](#) تلك العصبية والجهل صوروا الاسلام ونبي الاسلام بصورة قاتمة تبعث على الحقد تبعث على التناحر تبحث على عدم القبول وهذا اثر على العقل الغربي وطريقة التفكير الغربي والاوروبي تجاه الاسلام وتجاه النبي الاسلام وتجاه القرآن. لا زالوا الا قليلا منهم - [00:32:29](#) وقليل من يسلم تحت وطأة التأثير بهذه الصورة الذهنية التي بنيت ثم يقول لقد كانوا يعتبرونه عدوا للمسيحية ولكني اطلعت على امر هذا الرجل فين اطلع عليه اكيد في دراسة السيرة النبوية ودراسة القرآن العظيم - [00:32:52](#) السنة قال فوجدته اعجوبة خارقة. وتوصلت انه لم يكن عدوا للمسيحية ابدا. بالعكس هو يعد عيسى عليه السلام انه اخا له الانبياء اخوة لعلات ابوهم واحد وامهاتهم شتى رسالة واحدة وهي الاسلام اسلام هذه النفس لله عز وجل توحيد الله عز وجل واختلفت الشرائع وتباينت بحسب - [00:33:10](#) ما الله سبحانه وتعالى شرعه لما يصلح لهذه البشرية في كل زمان قال بل يجب ان يسمى منقذ البشرية. الرجل يقول وهو غير مسلم يرى ان يسمى النبي صلى الله عليه وسلم منقذ البشرية. وصدق فيما ذهب اليه ان النبي - [00:33:38](#) صلى الله عليه وسلم كان منقذا لهذه البشرية منقذا لها من الكفر والضلال والانحراف وهدى الله به قلوبا غلغا واذانا صما واعينا عميا بصر الله به من العمى وهدى به من الضلالة. وانقذ به صلى الله عليه وسلم من الجهالة والكفر - [00:33:54](#)

ويقول وفي رأيي انه لو تولى امر العالم اليوم لوفق في حل مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يرنو اليها البشر. مايكل هارت  
هذا صاحب كتاب الخالدون المائة جعل اعلى المئة هو محمد صلى الله عليه وسلم. وقال انه نجح نجاحا مطلقا - [00:34:13](#)  
في كل الاصعدة على المستوى الديني على المستوى الدنيوي على المستوى السياسي والعسكري والقيادي والديني. ومن علامات هذا  
النجاح الباهر لهذا الرجل العظيم ان اثره ما زال قويا متجددا صلى الله عليه واله وسلم. هذه بعض الجوانب التي تدفعنا الى مطالعة  
هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومطالعة سيرته وشمائله - [00:34:31](#)  
رزقنا الله واياكم شفاعته ومحبتة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين تلك العنود روسها ميسورة في صرح  
علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:55](#)  
- [00:35:24](#)